

بلاغ المجلس الإداري

عقدت ودادية موظفي العدل مجلسها الإداري في دورته العادية الثالثة بمدينة مراكش يوم الأحد 1 يوليوز 2018 عقب انتهاء أشغال الجامعة الربيعية الرابعة، وهو المجلس الذي يأتي في سياق مركب يسائل وضعنا التنظيمي على المستوى الجهوي والخلي، ويتفاعل مع انشغالات موظفات وموظفي قطاع العدل حول إيمانهم العميق في تكريس موقع متقدم لإدارة قضائية مؤهلة وفاعلة على مستوى الصلاحيات، متطورة على مستوى الهيكلة، متناسقة مع وضعها الدستوري، ومعترف لها بأدوارها على مستوى التنظيم القضائي للمملكة؛ كما يأتي هذا المجلس في سياق تقييم موضوعي لجودة الخدمات التي تقدمها المؤسسة الحمديّة ومدى استجابتها لتطلعات منخرطيها من موظفات وموظفين إن على مستوى الخدمات المقدمة من طرف المركبات الاصطيفية أو ما تعلق بتدبير ملفات السكن والملفات الطبية وسلفات ومنح عيد الأضحى ومنح التفوق الدراسي ومنح الحج، ومدى التلاؤم بين القيمة المالية لهذه الخدمات والحجم المهم لميزانية المؤسسة الحمديّة.

وبعد الاستماع لتقرير المكتب المركزي حول حصيلة المرحلة ما بين دورتي المجلس الإداري.

وبعد نقاش عميق واع بأهمية اللحظة التاريخية التي تمر منها الإدارة القضائية، بما حملته هذا النقاش من نقد ذاتي مطلوب لوضعنا التنظيمي، فإن المجلس الإداري لودادية موظفي العدل يعبر عن ما يلي :

1- يهنئ كافة موظفات وموظفي الإدارة القضائية على النجاح الباهر الذي شكل السمة البارزة لأنشطتنا المركزية، بداية بقافلة التضامن مع أطفال المغرب العميق بجمال الأطلس المتوسط، ومرورا بملتقى المسؤولين الإداريين وملتقى الخاسين العموميين وملتقى المساعدين الاجتماعيين وملتقى النساء العدليات، وما واكب ذلك من جلسات ترفع أمام الفرق البرلمانية والمؤسسات الدستورية توجت بتنظيم محاكمة رمزية للزمن القضائي أقرت ضرورة إعادة النظر في اختصاصات الإدارة القضائية نحو تطويرها بما يضمن التزليل السليم للفصل 120 من الدستور، وانتهاء بالجامعة الربيعية الرابعة التي اختارت أن تعالج سؤالاً مجتمعياً يتعلق بتقييم حصيلة 14 سنة من تطبيق مدونة الأسرة وما تشيره من إشكالات أسرية، وفي هذا السياق يدعو المجلس الإداري وزارة العدل الى تفعيل مختلف التوصيات الصادرة عن هذه الملتقيات والأنشطة.

- 2- يجي عاليا المكتب المركزي على مجهوداته المتميزة خلال سنته الأولى بعد المؤتمر الوطني الثالث، وعلى تنفيذه لأغلب ما تم تسطيره كبرنامج عمل خلال المجلس الإداري بفاس، وعلى انخراطه القوي في الدفاع عن الوضع المتقدم الذي تستحقه الإدارة القضائية سواء ضمن مشروع التنظيم القضائي أو مشاريع القوانين الإجرائية والمسطرية.
- 3- يثمن التوجه الاستراتيجي للمكتب المركزي القاضي بإشراك المكاتب الجهوية في تنظيم عدد من الأنشطة المركزية، وفق مقارنة تشاركية تستهدف تمكين أطر وداويتنا من المساهمة في إنجاح هذه الأنشطة بالشكل الذي يعترف لهم بكفاءتهم المهنية والتنظيمية.
- 4- يستغرب استمرار إقفال عدد من المركبات الاصطيفية بشكل يسائل المؤسسة المحمدية حول نجاعة المراقبة والتتبع التي تقوم بهما في سبيل الانتهاء من إعادة هيكلتها، خصوصا وأن عدد طلبات الاستفادة من خدمة الاصطيف في تزايد مضطرد وأن نسبة الاستجابة لها ما تزال ضعيفة ولا ترقى للتطلعات .
- 5- يؤكد المجلس الإداري على الدور المهم لبرمجية الاصطيف في إقرار مبدأ الشفافية في اختيار المستفيدين، لكنه في نفس الوقت يتساءل حول نجاعة المعايير المعتمدة ضمن إعداداتها التقنية، والتي أبانت في أول تجربة لها عن قصور شديد على مستوى المخرجات، وهو الشيء الذي يدعو المؤسسة المحمدية إلى اعتماد المعايير المقترحة من طرف وداوية موظفي العدل، وأساسا منها مراعاة استفادة منخرطين من كافة المحاكم وفق كوتة محددة سلفا بما يكرس تعميم الخدمة جغرافيا على الأقل، وإعطاء الأسبقية للموظفين الذين لم يسبق لهم الاستفادة من خدمة الاصطيف والذين أفنوا زهرة شبابهم في خدمة مرفق العدالة، ويقترح لتجاوز مشكل الاصطيف إبرام اتفاقيات مدعمة مع مركبات سياحية كبرى طيلة السنة أسوة بمجموعة من التجارب الناجحة ببعض المؤسسات الاجتماعية.
- 6- يؤكد أن هاجس وداوية موظفي العدل الوحيد هو خدمة موظفات وموظفي الإدارة القضائية بالشكل الذي يقرب الخدمات الاجتماعية منهم، وأنها لن تذخر جهدا في الدفاع عن حقوقهم وتحسينها من داخل مجلس التوجيه والمراقبة واللجنة الإدارية، ويعلن في هذا الإطار عن تنظيم ندوة وطنية لتقييم تجربة المؤسسة المحمدية لقضاة وموظفي العدل ويفوض للمكتب المركزي اختيار تاريخ ومكان تنظيمها.
- 7- يؤكد المجلس الإداري على التزامه بخطته التنظيمية الرامية إلى إخراج كافة المكاتب الجهوية إلى حيز الوجود في أقرب الآجال الممكنة وبالشكل الذي يضمن تنزيل التوجهات العامة التي أقرها مؤتمرنا الوطني الأخير، ويفوض للمكتب المركزي أجراة تفاصيل البناء التنظيمي لهذه المكاتب الجهوية.

المجلس الإداري

مراكش، في : فاتح يوليوز 2018